

## تاج العروس من جواهر القاموس

الْفَقْرُ وَيُضَمُّ : ضِدُّ الغِنَى مِثْلُ الضَّعْفِ والضَّعْفُ . قال اللَّيْثُ :  
والْفُقْرُ بالضَّمِّ : لُغَةٌ رَدِيئةٌ . قلتُ : وقد قالوه بضمِّ تَيْنٍ أَيْضاً  
وبفتحة تَيْنٍ نَقَلْهُمَا شَيْخُنَا . قال ابنُ سَيْدَه : وَقَدَرُهُ أَنْ يَكُونُ لَهُ مَا  
يَكْفِي عِيَالَهُ ؛ أَوِ الْفَقِيرُ : مَنْ يَجِدُ الْقُوَّةَ فِي التَّذَرُّيلِ الْعَزِيزِ :  
إِنْ نَمَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ . سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ  
الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ يُونُسُ :  
الْفَقِيرُ : الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ وَالْمَسْكِينُ : مَنْ لَا شَيْءَ لَهُ . وَقَالَ يُونُسُ :  
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا وَالْ بَلِّ مَسْكِينٌ . أَوِ  
الْفَقِيرُ : هُوَ الْمُحْتَاجُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ  
تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ . أَيْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .  
وَالْمَسْكِينُ : مَنْ أَذَلَّهُ الْفَقْرُ أَوْ غَيَّرَهُ مِنَ الْأَحْوَالِ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :  
فَإِذَا كَانَ مَسْكِنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا  
مَسْكِينًا وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ  
لَهُ إِذْ كَانَ شَائِعًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينُ وَطَلِمَ  
الْمَسْكِينُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ وَإِنْ نَمَّا لِحَقِّقَهُ اسْمُ الْمَسْكِينِ  
مِنْ جِهَةِ الذِّلَّةِ فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكِنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْهِ  
حَرَامٌ . وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ : الزَّمَنِيُّ  
الضَّعِيفُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ وَأَهْلُ الْحِرْفِ الضَّعِيفَةُ الَّذِينَ لَا تَقَعُ  
حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعًا . وَالْمَسَاكِينُ : هُمُ السُّؤَالُ مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ  
تَقَعُ مَوْقِعًا وَلَا تُغْنِيهِ وَعِيَالَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ  
الشَّافِعِيِّ . وَيُرْوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : كَأَنَّ الْفَقِيرَ إِنْ نَمَّا  
سُمِّيَ فَقِيرًا لِزَمَانَةٍ تُصِيبُهُ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزَّمَانَةُ مِنَ  
التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ أَوِ الْفَقِيرُ : مَنْ لَهُ  
بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَالْمَسْكِينُ : مَنْ لَا شَيْءَ لَهُ قَالَ ابْنُ السَّكَّكِيتِ وَإِلَيْهِ  
ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَّكِيتِ لِلرَّاعِي يَمْدَحُ  
عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَ مَرْوَانَ :  
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلَاوِيَّتُهُ ... وَفُقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكَ

